

الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى طلبة الجامعة في فلسطين والجزائر

Psychometric Properties of Interpersonal Emotion Regulation Questionnaire among University Students in Palestine and Algeria

Propriétés psychométriques de la régulation des émotions interpersonnelles Questionnaire des étudiants universitaires en Palestine et en Algérie

الكحلوت عماد حنون¹، عايش صباح²

تاريخ النشر: 2022/12/02

تاريخ القبول: 2021/10/02

تاريخ الإرسال: 2021/02/24

ملخص: هدفت الدراسة لتعريب مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي الذي أعده في الأصل (Hofmann et al., 2016). والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام النظرية الكلاسيكية للمقياس والنظرية الحديثة باستخدام نموذج راش، ويتكون المقياس من (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد بحيث يشتمل كل بعد على (5) فقرات. وطبق المقياس على عينة مكونة من (323) طالباً وطالبة بجامعة الأزهر بفلسطين والشلف بالجزائر. وتم استخدام المنهج الوصفي. وكشفت نتائج الدراسة أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق البنائي. وأن جميع الفقرات تتسم بالصدق التمييزي. وقد حقق المقياس معاملات ثبات جيدة باستخدام معامل ألفا، ومعامل سبيرمان براون. ووفقاً لنموذج راش أحادي المعلم تبين ملاءمة جميع فقرات المقياس للنموذج، وقد بقي عدد فقرات المقياس (20) فقرة بعد تدريبه باستخدام نموذج راش. وقد دل متوسط درجة الصعوبة على اتساق البنود وتجانسها حسب نموذج راش. كما بينت النتائج أحادية البعد للمقياس حسب نموذج راش، وكشفت عن تعريف متصل للخاصية المراد قياسها.

الكلمات المفتاحية: مقياس؛ التنظيم الانفعالي بين الشخصي؛ الخصائص السيكومترية؛ طلبة الجزائر وفلسطين.

Abstract : The study aimed to Arabize the interpersonal emotion regulation questionnaire that was originally prepared by (Hofmann et al., 2016), and verify the psychometric properties of scale using the classical theory of measurement and modern theory using the Rasch model. The questionnaire consists of (20) items distributed into four dimensions. The questionnaire was applied on a sample of (323) male and female students at Al-Azhar University in Palestine and Chlef University in Algeria. And that all items have discrimination validity. The questionnaire achieved good reliability coefficients using alpha and Spearman-Brown. According to the single-parameter Rasch model, it was found that all the scale items fit into the model, the number of the items remained (20) after it's scaling using the Rasch model. The average degree of difficulty indicated the consistency and homogeneity of the items according to the Rasch model.

Keywords: Questionnaire; interpersonal emotion regulation; psychometric properties; students Palestine and Algeria University.

Résumé : L'étude visait à arabiser le questionnaire de régulation des émotions interpersonnelles préparé à l'origine par (Hofmann et al., 2016) et à vérifier les propriétés psychométriques de

*المؤلف المراسل

¹ El-Kahlout Emad H., Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza: Palestine, dremadkahlout@gmail.com.

² Aiche Sabah M., Faculty of Humanities and Social Sciences, Hassiba Ben Bouali University, Innovation and Motor Performance Laboratory : Algeria, s.aiche@univ-chlef.dz.

l'échelle en utilisant la théorie classique de la mesure et la théorie moderne en utilisant le modèle de Rasch. Le questionnaire se compose de (20) éléments répartis en quatre dimensions. Le questionnaire a été appliqué à un échantillon de (323) étudiants et étudiantes de l'Université Al-Azhar en Palestine et de l'Université Chlef en Algérie. Les résultats ont révélé que le questionnaire se caractérisait par un bon degré de validité de construit. Selon le modèle de Rasch, il a été constaté que tous les éléments d'échelle entraient dans le modèle, le nombre d'éléments restait (20) après sa mise à l'échelle à l'aide du modèle de Rasch. Le degré moyen de difficulté indiquait la cohérence et l'homogénéité des items selon le modèle de Rasch.

Mots clés : questionnaire; régulation des émotions interpersonnelles; propriétés psychométriques; étudiants Université de Palestine et d'Algérie.

مقدمة

الانفعالات عامل أساس ومهم في حياة الإنسان وتؤثر في سلوكه، وهي علامة دالة على إنسانيته، ودليل على وجوده، وهي عنصر رئيس في بناء شخصيته، وتتغير هذه الانفعالات وأسلوب التعبير عنها من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد بالخبرات والتجارب المتنوعة، وقدرة الفرد على تنظيم انفعالاته تؤثر بشكل مباشر في حالته النفسية .

وتبرز أهمية دراسة التنظيم الانفعالي من كون الانفعالات مهمة في ضبط حالة الصحة النفسية للفرد، فقد وجدت دراسة (مرعي، 2019) علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي وسمة وحالة القلق لدى طلبة الجامعة، ووجدت دراسة (العاسمي وبدرية، 2018) علاقة ارتباطية دالة بين التنظيم الانفعالي والمرونة النفسية لدى طلبة الثانوية، وكشفت دراسة (محمود، 2016) أن استراتيجيات التنظيم الانفعالي تتأثر بمستوى قلق الاختبار لدى طالبات الجامعة. والتعريفات المبكرة للتنظيم الانفعالي ترى بأنه يمكن تعديل الانفعالات ليس فقط داخلياً أو جوهرياً (Intrinsic) من خلال استراتيجيات التنظيم الذاتي الداخلي، ولكن أيضاً يمكن أن يتم ذلك بواسطة العمليات الشخصية الخارجية (Extrensic) التي تنطوي على أشخاص آخرين، أو ما يعرف بالتنظيم الانفعالي بين الشخصي (Hofmann et al., 2016) ، وتؤثر البيئة في قدرة الشخص على تنظيم انفعالاته، فمن الطبيعي أن ينظم الناس عواطفهم وانفعالاتهم بمساعدة ودعم الآخرين (Hofmann, 2014; Zaki & Williams, 2013).

وقد قام هوفمان وزملاؤه بتطوير مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي IERQ من خلال دراسة تتكون من أربع مراحل، وتم التحقق من خصائصه السيكمترية على البيئة الأمريكية (Hofmann et al., 2016) ونظراً لحداثة الموضوع ولندرة المقاييس التي تقيس التنظيم الانفعالي بين الشخصي في البيئة العربية وبشكل خاص في فلسطين والجزائر؛ فقد توجه الباحثان لتعريب وتقنين مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي، ومن هنا نشأت مشكلة الدراسة التي تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى طلبة الجامعة في فلسطين والجزائر؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دلالات صدق وثبات الصورة المعربة لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى أفراد العينة؟
- ما درجة ملاءمة افتراضات نموذج راش لبيانات المقياس المستمدة من استجابات أفراد العينة؟
- ما مدى صدق وثبات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي بعد تدريبه باستخدام نموذج راش؟

1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على موضوع التنظيم الانفعالي بين الشخصي باعتباره يتسم بالحدثة في مجال علم النفس والصحة النفسية. بحيث تقدم الدراسة الحالية مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي وقد تفيد المختصين في مجال القياس والإحصاء النفسي والتربوي في الاطلاع على أساليب التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وقد تساعد الدراسة المختصين والباحثين في تنفيذ دراسات في مجال علم النفس والصحة النفسية ذات علاقة بموضوع المقياس بعد تعريبه وتقنينه.

2- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لوضع صورة عربية مقننة لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي الذي أعده في الأصل (Hofmann et al., 2016)، والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى عينة الدراسة باستخدام النظرية الكلاسيكية للقياس والنظرية الحديثة باستخدام نموذج راش.

3- مصطلحات الدراسة:

3-1- الخصائص السيكومترية: تعرف الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي بأنها تلك الخصائص المتعلقة بالصدق والثبات، والتي يتم حسابها بعد تجريب المقياس على عينة ممثلة للمجتمع (الكحلوت، 2016، 140). ولأن الاختبارات والمقاييس تسهم في اتخاذ القرارات حول الظواهر فإنه لا بد أن تتسم بخصائص أهمها الصدق والثبات للحكم على صلاحية المقياس للاستخدام (أبو علام، 2005، 355).

وصدق المقياس هو أن يقيس الاختبار أو المقياس ما وضع من أجله (الكحلوت، 2016، 140)، ويعرف الثبات بأنه "درجة الاتساق والاستقرار التي تظهر في أداء الأفراد على أداة القياس، وثبات الاختبار يشير إلى ثبات العوامل والأشخاص والظروف المحيطة بعملية تطبيق الاختبار. (Fazeli, 2010, 8- 19)

3-2- التنظيم الانفعالي بين الشخصي: يعرف التنظيم الانفعالي بين الشخصي على أنه تنظيم انفعالات الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (Hofmann et al., 2016) ويتبنى الباحثان هذا التعريف لاتفاقه مع إجراءات الدراسة.

4- حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بموضوعها تعريف وتقنين مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي الذي أعده في الأصل (Hofmann et al., 2016) ، وعينتها من طلبة جامعات الأزهر بفلسطين والشلف بالجزائر من الجنسين، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020م.

5- أدبيات الدراسة: يتضمن هذا الجزء من الدراسة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة لموضوع التنظيم الانفعالي بين الشخصي. يمكن النظر إلى الانفعالات على أنها حالة عقلية تنشأ تلقائياً باعتبارها استجابات من اللاوعي غالباً ما يكون مصحوباً بتغيرات فسيولوجية مميزة. ويمكن تعريف تأثير المشاعر على أنه التجربة الواعية لمثل هذه المشاعر (Gillespie and Beech, 2016, 245). وتنظيم الانفعالات مهم جداً للحفاظ على حالة السعادة والصحة النفسية للفرد ووقايته من الاضطرابات النفسية، ويعد موضوع تنظيم المشاعر والانفعالات من الموضوعات المهمة الحديثة والشيقة في علم النفس، فالانفعالات تمثل مرآة الشخصية وتعد محرك أساس للسلوك الإنساني. وقد لاحظ جروس وطومسون (Gross and Thompson, 2007) أن الحالات الانفعالية العاطفية يكون لها ارتباط مباشر بأهداف الفرد من أجل إحداث تغييرات في السلوك، من خلال الأداء اللاإرادي أو التغيرات الفسيولوجية الأخرى.

وقدرة الفرد على التنظيم الانفعالي تنعكس بالنفع على الفرد وعلى المجتمع، بحيث يستطيع الفرد تكوين مجموعة من العادات السلوكية الانفعالية الصحيحة التي تصبح لاحقاً جزءاً من سلوكياتهم وعامل أساس في بناء شخصياتهم. وقد تباينت تعريفات التنظيم العاطفي من قبل المنظرين والباحثين، ويمكن القول إن التعريف الأكثر تأثيراً كان من قبل (Gross, 1998) الذي حدد التنظيم الانفعالي بأنه العمليات التي يؤثر بها الأفراد على الانفعالات التي لديهم ، وكيف يختبرون هذه المشاعر ويعبرون عنها"، ويمكن أن تكون هذه العمليات تلقائية أو خاضعة للرقابة واعية أو غير واعية، بالإضافة إلى ذلك ، قام جروس بتحليل هذه العمليات إلى خمس مراحل من عملية توليد الانفعالات التي يمكن للأفراد فيها تنظيم انفعالاتهم وهي: اختيار الموقف (situation selection ، تعديل الموقف (situation modification، توزيع أو نشر الانتباه (attentional deployment، التغيير المعرفي (cognitive change، وإعادة التقييم المعرفي (response modulation ، ويشار إلى الأربعة الأولى باعتبارها استراتيجيات تنظيم العاطفة، في حين أن الأخير يعتبر استراتيجية تركز على الاستجابة، وجدير بالذكر أن تعريف جروس يحصر التنظيم العاطفي في الذات أو في الفرد نفسه (عايش ومجاهدي، 2019، 175).

كما يعرف تنظيم الانفعالات بأنه استراتيجية متضمنة طبيعة الأفكار والسلوكيات التي تؤثر في الانفعالات التي يمتلكها الفرد والسيطرة عليها وكيفية الإفصاح عنها لاحقاً (عياش وفاق، 2016، 615). والأشخاص بشكل عام لهم توجهات اجتماعية يختبرون ويعبرون وينظمون عواطفهم وانفعالاتهم مع الآخرين ومن خلال الآخرين (Zaki, 2014; Hofmann, 2013; Williams, 2013) ولا يقصد بالتنظيم الانفعالي قمع الانفعالات، ولا أن يكون الفرد دائماً في حالة هدوء من الاستشارة الانفعالية، ولكن بدلاً من ذلك فإن التنظيم الانفعالي يتضمن عمليات المراقبة والتقييم، وتغيير خبرات الفرد الانفعالية (محمود، 2019، 77).

ويميز (Zaki & William, 2013) بين نوعين متعامدين من العمليات الانفعالية العاطفية هما العمليات الداخلية الجوهرية مقابل العمليات الخارجية، والعمليات المعتمدة على الاستجابة مقابل عمليات تنظيم العاطفة الشخصية المستقلة عن الاستجابة. ويشير التنظيم الذاتي الجوهرى بين الشخصي إلى العملية التي يبدأ فيها الشخص الاتصال الاجتماعي من أجل تنظيم تجربته العاطفية. في المقابل فإن تنظيم العواطف الخارجية هو العملية التي ينظم فيها الشخص مشاعر شخص آخر، ويمكن أن تكون هذه العمليات معتمدة على الاستجابة أو مستقلة عن الاستجابة. تعتمد على الاستجابة إذا كانت العمليات تعتمد على استجابة معينة من قبل شخص آخر، وتكون مستقلة عن الاستجابة إذا لم تتطلب أن يستجيب شريك التفاعل بأي طريقة معينة.

وفيما يلي بعض الدراسات التي تناولت بناء أو تقنين مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي، فقد هدفت دراسة جوداق وآخرون (Godag et al., 2019) إلى تقنين مقياس تنظيم الانفعالات بين الشخصي (IERQ) والتحقق من خصائصه السيكومترية في تركيا، وهو المقياس الذي أعده هوفمان وكاربنتر وكورتيس (2016)، يتكون من (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد ويتم الاستجابة على الفقرات وفقاً لتدرج خماسي البدائل. وشارك ما مجموعه (467) من طلبة الثانوية والجامعات ممن تراوحت أعمارهم بين (18 - 60) بمتوسط عمر (26.63) سنة. أجريت تحليلات العوامل الاستكشافية والتأكدية بعد إعداد النسخة التركية من مقياس تنظيم الانفعالات بين الشخصي، وتم فحص معاملات الارتباط بين مقياس تنظيم الانفعالات بين الشخصي ومقاييس تنظيم الانفعالات الأخرى للتحقق من موضوعية المقياس، وتقييم الثبات، وتم حساب معاملات الاتساق الداخلي، وبعد ذلك تم إجراء إعادة الاختبار على (50) طالباً.

وكانت أهم النتائج أن النسخة التركية من مقياس تنظيم الانفعالات بين الشخصي اتسقت مع النسخة الأصلية للمقياس فقد تبين أنه يشتمل أربعة عوامل هي النمذجة الاجتماعية، الهدوء والسكينة، تعزيز التأثير الإيجابي، والانطباع الذاتي. وكانت هذه العوامل مرتبطة باستراتيجيات تنظيم المشاعر المختلفة. وبشكل جزئي فإن النمذجة الاجتماعية والهدوء

والسكينة اختلفت حسب مستوى الصعوبات في تنظيم المشاعر، وقد ارتبطت هذه العوامل بأعراض الاكتئاب والقلق والتوتر. وقد استوفت النسخة التركية من مقياس تنظيم الانفعالات الشخصية شروط الثبات، وكانت معاملات الاتساق الداخلي للعوامل الأربعة بين (0.81 – 0.89). كما كانت معاملات الارتباط بين الاختبار وإعادة الاختبار قوية. وبذلك خلصت الدراسة إلى أن النسخة التركية من المقياس على درجة جيدة من الصدق والثبات. وأن الخصائص السيكومترية للنسخة التركية مماثلة لتلك الموجودة في النموذج الأصلي.

وهدفت دراسة تركية أخرى أجراها مالكوك وآخرون (Malkoc et al., 2018) للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس تنظيم الانفعالات بين الشخصي الذي أعده هوفمان وكارنتر وكورتيس (2016) المكون من (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وتم مواءمة ترجمة المقياس للغة التركية وتحكيمه لدى مختصين في اللغة وعلم النفس، وطبق المقياس على عينة مكونة من (326) طالب جامعي من جامعة ميديبول. وكشفت نتائج الدراسة أن الهيكل الأصلي للمقياس المكون من أربعة عوامل كان صالحاً أيضاً للعينة التركية، وأن جودة مؤشرات ملاءمة المقياس كانت ضمن الحدود المقبولة فقد كانت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.48 – 0.80)، كما تشبعت ارتباطات الفقرات في عواملها الأربعة الأصلية بمستويات مقبولة، وكانت قيمة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (0.92) للمقياس. وقد قام هوفمان وآخرون (Hofmann et al., 2016) بتطوير مقياس تنظيم الانفعالات بين الشخصي IERQ من خلال دراسة تتكون من أربع مراحل. في الخطوة الأولى تم وضع (105) بنداً باستخدام استبيان مفتوح. وفي الخطوة الثانية شارك (1014) لتحديد بنية (6) عوامل مع (60) فقرة. بعد تحليل العوامل الاستكشافية والتأكيدية تبين أن الخصائص السيكومترية لبعض العوامل غير كافية، وفي النهاية تم تصميم المقياس بحيث يشتمل على (4) عوامل بواقع (5) فقرات في كل عامل. وفي الخطوة الأخيرة تم تقييم الصورة النهائية للمقياس المكون من (20) فقرة موزعة على أربعة عوامل أو أبعاد هي التعزيز الإيجابي، والانطباع الذاتي، والهدوء والسكينة، والنمذجة الاجتماعية، وشارك في المرحلة الرابعة الأخيرة (99) شخصاً وتم فحص العلاقة مع أدوات القياس النفسي الأخرى لتقييم التنظيم الانفعالي والأعراض النفسية، وتم التحقق من أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

كما هدفت دراسة فرنانديز وآخرون (Fernandez et al., 2011) لتقييم الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل بين الشخصي لديفيز (1980) في تشيلي. ويتكون المقياس من (28) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي التخيل، والانطباع الذاتي، والاهتمام العاطفي، والضغط الشخصية، وتتم الاستجابة على الفقرات وفقاً لتدرج خماسي البدائل على طريقة ليكرت. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (435) طالب جامعي بواقع (201) ذكور، (234) إناث) ممن تتراوح أعمارهم

بين (18 - 36) سنة، بمتوسط عمر (20.07) سنة وانحراف معياري (1.9) سنة. وكشفت نتائج الدراسة أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق والاتساق الداخلي والثبات باستخدام إعادة الاختبار، وقد أيدت الخصائص السيكومترية الصورة الأصلية للمقياس. وكانت الفروق بين الجنسين في ثلاثة أبعاد من مقياس التفاعل بين الشخصي دالة لصالح الإناث من أفراد العينة.

وفي دراسة (العاسمي وبدرية، 2018) أعد الباحثان مقياس التنظيم الانفعالي للمراهقين في العراق، يتكون المقياس من (38) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وتتم الاستجابة على الفقرات وفقاً لتدرج ليكرت خماسي البدائل واشتمل المقياس على فقرات سلبية التصحيح. وطبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب من المرحلة الثانوية. وبينت نتائج الخصائص السيكومترية أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق البنائي والصدق الذاتي، والثبات باستخدام التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق .

مما سبق يتضح أن هناك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع تقنين مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي باعتباره من المفردات المهمة والشيقة في علم النفس، ومنها دراستين في البيئة التركية (Malkoc et al., 2019) (Godag et al., 2018) et al., 2018) ودراسة (Hofmann et al., 2016) وقد بينت نتائج الدراسات أن مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي يتسم بالخصائص السيكومترية المقبولة لتطبيق واستخدام المقياس على طلبة الجامعة في بيئته الأصلية أو في البيئة التركية وبقي المقياس يتكون من (20) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة. وفي دراسة (Fernandez et al., 2011) تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس ديفيز (1980) لدى عينة من طلبة الجامعة من الجنسين، وكان المقياس يتسم بالصدق والثبات كما في الصورة الأصلية. وفي دراسة (العاسمي وبدرية، 2018) اتسمت نتائج القياس بالصدق والثبات لدى طلبة الثانوية .

وكانت الاستجابة على فقرات المقاييس في جميع الدراسات وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت، وتراوحت العينات في الدراسات بين (30) من طلبة الثانوية كما في دراسة (العاسمي وبدرية، 2018) وبين (467) من طلبة الثانوية والجامعة كما في دراسة (Godag et al., 2019).

2- الطريقة والأدوات:

2-1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لتقدير الخصائص السيكومترية للمقياس بفحص صدق البنيان الداخلي، والثبات عن طريق ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وكذلك تدرج مفردات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي عن طريق نموذج راش الأحادي المعلم.

2-2- عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة (323) طالباً وطالبة بجامعة الأزهر بفلسطين والشلف بالجزائر (182 من جامعة فلسطين و141 من جامعة الجزائر) تم اختيارهم بطريقة العينة العرضية المتاحة، وقد تراوحت أعمارهم بين (18 - 47 سنة)، (بمتوسط حسابي 22.366 سنة وانحراف معياري 2.695 سنة)، وفيما يلي أهم خصائص عينة الدراسة.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
56.3	182	فلسطين	البلد
43.7	141	الجزائر	
31.31	100	ذكور	الجنس
69	223	إناث	
4.6	15	اول	المستوى الدراسي
7.7	25	ثاني	
4.3	14	ثالث	
39.6	128	رابع	
43.7	141	ماجستير	عدد أفراد الأسرة
19.8	64.0	4 أفراد فما دون	
44	142	5 - 7 أفراد	
36.2	117	8 أفراد فما فوق	الترتيب في الأسرة
19.8	64	أكبر	
57.9	187	أوسط	
21.7	70	أصغر	
0.6	2	وحيد	المستوى الاقتصادي
20.4	66	منخفض	
76.5	247	متوسط	
3.1	10	مرتفع	

المصدر: مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبرى من الطلبة كانت طلبة فلسطين، فيما كانت نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور وهي ظاهرة موجودة خصوصاً في الكليات الانسانية والاجتماعية، فيما كانت نسبة طلبة الماستر والصف الرابع من أعلى النسب، وفيما يتعلق بعدد أفراد الاسرة فقد كانت النسبة الاكبر لفئة 5 - 7 أفراد، وبالنسبة لمتغير الترتيب في الاسرة جاءت النسبة الأكبر للرتبة الولادية الوسط في الأسرة، وأخيراً جاءت نسبة المستوى الاقتصادي المتوسط هي الأعلى.

2-3- أداة الدراسة: مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي

أعد ستيفن هوفمان وزملاؤه من جامعة بوسطن الأمريكية (Hofmann et al., 2016) مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي (IERQ) Interpersonal Emotion Regulation Questionnaire، ويتكون المقياس من (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد بالتساوي بحيث يشتمل كل بعد على (5) فقرات، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2): توزيع فقرات مقياس التنظيم الانفعالي على الأبعاد

الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1. التعزيز الإيجابي	3، 6، 8، 13، 18	5
2. الانطباع الذاتي	2، 7، 10، 14، 17	5
3. الهدوء والسكينة	4، 9، 12، 16، 19	5
4. النمذجة الاجتماعية	1، 5، 11، 15، 20	5

المصدر: مخرجات برنامج spss

وتتم الاستجابة على الفقرات وفقاً لتدرج خماسي التالي: (بدرجة قليلة جداً، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جداً)، وتصحح استجابة المفحوص على كل فقرة بالدرجات (1 - 2 - 3 - 4 - 5) على التوالي، وبذلك تتراوح درجة الفرد على المقياس بين (20 - 100) درجة وتعبّر الدرجة المنخفضة عن تنظيم انفعالي منخفض فيما تعبّر الدرجة المرتفعة عن تنظيم انفعالي مرتفع لدى الفرد.

ولتعريب المقياس قام الباحثان بترجمة المقياس من الإنجليزية إلى العربية وعرضه على مجموعة الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي التربوي؛ وذلك للتحقق من ملاءمة الصياغة اللغوية ومدى قياس كل فقرة للهدف الذي وضعت لقياسه وانتماء الفقرات لأبعادها الفرعية، وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة. والجدول التالي يبين الصورة النهائية لمقياس فقرات تنظيم الانفعالات بين الشخصي

جدول (3): الصورة النهائية ل فقرات مقياس التنظيم الانفعالي

رقم	الفقرات
1	معرفتي لتعامل الآخرين مع عواطفهم يجعلني أشعر بتحسن.
2	أستطيع تعديل مزاجي المكتئب عندما ينبهني الآخرون إلى ذلك.
3	أحب أن يشاركني الآخرون في فرحي وسعادي.
4	أبحث عن أشخاص آخرين لكي يقدموا لي التعاطف عندما أكون غاضباً.
5	الاستماع إلى أفكار شخص آخر حول تعامله مع الأشياء، يساعدني عندما أكون قلقاً.
6	أشعر بالبهجة والسرور وأكون بحالة جيدة في وجود بعض الأشخاص الآخرين.
7	تذكير البعض لي بأن وضع الآخرين سيء يساعدني في ضبط انفعالاتي.
8	تزداد سعادي وأشعر بحالة إيجابية بحضور الآخرين.
9	يدفعني الشعور بالاضطراب للبحث عن تعاطف الآخرين.
10	يشعربي الآخرون بتحسن عندما أشعر بالضيق وأدرك أن الأمور قد تكون أسوأ.
11	رؤية كيفية تعامل الآخرين مع الموقف يساعدني في خفض الإحباط.
12	عندما أشعر بالغضب أتطلع إلى الآخرين كي أشعر بالراحة.
13	لأن السعادة معدية، أتقرب من أشخاص آخرين عندما أكون سعيداً.
14	عندما أكون منزعجاً، أشعر بالهدوء بعد أن يطلب مني الآخرون السكنينة والتريث.
15	عندما أكون حزيناً، يخفف عني سماع كيف تعامل الآخرون مع المشاعر المشابهة.
16	عندما أشعر بالاكئاب؛ أبحث عن الآخرين لأعرف ان كنت محبوباً.
17	وجود آخرين يخبرونني بعدم القلق قد يهدئي عندما أكون متوتراً.
18	عندما أشعر بالبهجة أسعى لجعل الآخرين يشعرون بالسعادة.
19	عندما أشعر بالحزن أطلب مواساة الآخرين.
20	إذا كنت منزعجاً، أحب معرفة ما سيفعله الآخرون إذا كانوا في نفس حالتي.

2-4- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واحصاءات نموذج راش أحادي البارامتر، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS (Version 22) وبرنامج Winsteps.

3- النتائج ومناقشتها

3-1- نتائج السؤال الأول: ما دلالات صدق وثبات الصورة المعربة لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي لدى أفراد العينة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الصدق البنائي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات المقياس، كما تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

3-1-1-الصدق:

يقصد بصدق الاختبار، أن يقيس الاختبار أو المقياس ما وضع من أجله، والصدق يدل على فاعلية أداة القياس؛ فنتائج اختبار التحصيل مثلاً تشير إلى ما يمتلك الطالب من معارف ومهارات تعلمها في البيئة الصفية، ولا تستخدم باعتبارها نتائج اختبار للذكاء (الكحلوت، 2016، 140).

أ. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية أو مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث (ن= 323)، وذلك باستخدام برنامج SPSS لإيجاد قيم معامل الارتباط بيرسون، كما يلي:

- ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (3): ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.421	0.01	11	0.617	0.01
2	0.403	0.01	12	0.578	0.01
3	0.568	0.01	13	0.595	0.01
4	0.499	0.01	14	0.510	0.01
5	0.420	0.01	15	0.648	0.01
6	0.551	0.01	16	0.570	0.01
7	0.457	0.01	17	0.636	0.01
8	0.551	0.01	18	0.523	0.01
9	0.465	0.01	19	0.451	0.01
10	0.526	0.01	20	0.550	0.01

المصدر: مخرجات برنامج spss

قيمة (r) الجدولية عند درجات حرية (321) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.138، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.181

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.403 - 0.648)، وهي معاملات دالة احصائياً عند مستوى 0.01.

- ارتباط الفقرات مع أبعاد المقياس:

جدول (4): ارتباط الفقرات مع أبعاد لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي

أبعاد المقياس	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	أبعاد المقياس	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعزيز الإيجابي	3	0.426	0.01	الهدوء والسكينة	4	0.732	0.01
	6	0.645	0.01		9	0.591	0.01
	8	0.624	0.01		12	0.628	0.01
	13	0.638	0.01		16	0.594	0.01
	18	0.392	0.01		19	0.531	0.01
الانطباع الذاتي	2	0.580	0.01	النمذجة الاجتماعية	1	0.475	0.01
	7	0.584	0.01		5	0.637	0.01
	10	0.595	0.01		11	0.728	0.01
	14	0.663	0.01		15	0.775	0.01
	17	0.685	0.01		20	0.614	0.01

المصدر: مخرجات برنامج spss

قيمة (r) الجدولية عند درجات حرية (321) عند مستوى دلالة $0.138 = 0.05$ ، وعند مستوى دلالة $0.181 = 0.01$

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي تراوحت بين (0.392 - 0.775)، وهي معاملات دالة احصائياً عند مستوى 0.01.

- مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (5): مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية	التعزيز الإيجابي	الانطباع الذاتي	الهدوء والسكينة
التعزيز الإيجابي	0.666**			
الانطباع الذاتي	0.830**	0.498**		
الهدوء والسكينة	0.766**	0.616**	0.478**	
النمذجة الاجتماعية	0.836**	0.508**	0.668**	0.511**

المصدر: مخرجات برنامج spss

قيمة (r) الجدولية عند درجات حرية (321) عند مستوى دلالة $0.138 = 0.05$ ، وعند مستوى دلالة $0.181 = 0.01$

يتضح من الجدول السابق أن مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي تراوحت بين (0.478 - 0.836) وجميعها ارتباطات دالة عند مستوى 0.01، مما يدل أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق البنائي.

ب. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

لحساب الصدق التمييزي لفقرات للمقياس تم ترتيب الدرجات تنازلياً على الدرجة الكلية للمقياس واختيار مجموعة منخفضة الأداء وتشكل (27%) من الدرجات الدنيا (ن = 87) ، ومجموعة مرتفعي الأداء وتشكل (27%) من الدرجات العليا على المقياس (ن = 87) (علام، 2005، 210)، ثم تمت المقارنة بين مجموعتي الطلبة في أدائهم على فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة، كما يلي:

جدول (6): يبين صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بين

الشخصي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة الدنيا (ن = 87)		المجموعة الدنيا (ن = 87)		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	6.487	0.920	4.034	1.104	3.034	1
0.01	6.640	1.139	3.839	1.166	2.678	2
0.01	3.487	0.805	4.160	1.087	3.655	3
0.01	9.627	1.440	3.137	0.679	1.494	4
0.01	8.699	0.834	4.356	1.130	3.046	5
0.01	10.207	0.642	4.551	0.972	3.275	6
0.01	7.253	1.185	3.965	1.134	2.689	7
0.01	9.575	0.772	4.425	1.016	3.114	8
0.01	9.625	1.030	3.229	1.016	1.735	9
0.01	9.256	0.990	3.862	1.103	2.390	10
0.01	12.513	0.840	4.390	0.972	2.667	11
0.01	12.673	1.152	3.632	0.802	1.724	12
0.01	7.694	0.860	4.195	1.251	2.942	13
0.01	10.540	1.046	3.701	0.904	2.137	14
0.01	16.129	0.756	4.425	0.883	2.413	15
0.01	12.964	1.162	3.701	0.833	1.712	16
0.01	13.975	0.844	4.275	1.003	2.310	17
0.01	3.919	0.649	4.298	1.109	3.758	18
0.01	8.879	1.091	2.827	0.818	1.528	19
0.01	12.872	0.823	3.862	1.015	2.057	20

المصدر: مخرجات برنامج spss

قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (172) عند مستوى دلالة 0.01 = 2.576

يتضح من الجدول أن قيم (ت) للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا على جميع فقرات المقياس تراوحت بين (3.487 - 13.975)، فقد كانت جميعها أعلى من قيمة (ت) الجدولية (2.576)، مما يدل على وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 بين أداء أفراد المجموعتين الدنيا والعليا على جميع الفقرات وكانت الفروق لصالح المجموعة العليا، وعليه فإن جميع فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي تتسم بالصدق التمييزي.

3-1-2-معامل الثبات:

يقصد به ثبات درجات الاختبار، ومدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وحساب التجزئة النصفية للاستبيان.

- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ: تم استخدام هذه الطريقة للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم حساب ثبات جميع فقرات المقياس، وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.795).

- معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية: تم حساب الثبات أيضا عن طريق التجزئة النصفية (تقسيم فقرات الاختبار إلى نصفين، الفقرات الفردية معا والزوجية معاً، وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.66) وبعد استخدام معادلة إستخدام معادلة جثمان التي تصلح في حالة تكافؤ أو عدم تكافؤ النصفين أصبح معامل الثبات مقداره (0.79)، مما يدل على أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

وباعتبار أن معاملات الصدق والثبات لمقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي مقبولة ودالة إحصائياً، فقد تم التأكد من صدق وثبات فقرات المقياس. ويرى (الكحلوت، 2016، 140) أن العلاقة بين الصدق والثبات تكمن في مدى صلاحية الأداة في أن تقيس ما وضعت لقياسه وأن تعطي نتائج متماثلة، وبالتالي يكون الاختبار أو المقياس صادقاً وثابتاً.

3-2-السؤال الثاني: ما درجة ملاءمة افتراضات نموذج راش لبيانات المقياس المستمدة من استجابات أفراد العينة؟

للإجابة على السؤال تم القيام بمجموعة من الخطوات، وهي كالتالي:

3-2-1-مرحلة التحليل الأولي للبيانات: تأتي هذه المرحلة من أجل التحليل الأولي للبيانات وفق نموذج راش، وكذا

الإجابة على فرضية الدراسة التي تهدف إلى التحقق من ملاءمة افتراضات نموذج راش لبيانات استجابات العينة على المقياس، ولهذا الغرض سوف يتم القيام بخطوتين مهمتين هما حذف الأفراد غير الملائمين وكذا البنود غير الملائمة:

أ. استبعاد الأفراد غير الملائمين للنموذج: يهدف هذا التحليل في الأساس إلى تحديد الأفراد غير الصادقين بهدف

استبعادهم أثناء بناء التدرج، ويتم الاعتماد على إحصائية الملائمة التباعدي (MisfitOutfit) وإحصائية الملائمة التقاربي

(MisfitInfitt) لكل فرد من أفراد عينة الدراسة (323)، في هذه الخطوة سيتم استبعاد الأفراد الذين لا تتلاءم بياناتهم مع

النموذج وذلك في حالة تجاوز حدود ملائمتهم (0.60، -1.40) (Bond & Fox, 2015)، بمعنى لا بد أن ينحصر المدى المثالي للأفراد الملائمين للنموذج بين هاتين القيمتين، وأن أولئك الأفراد الذين قد تجاوزوا الحد المقبول إحصائياً بإجاباتهم صواباً عن المفردات التي تزيد في مستوى صعوبتها عن مستوى قدراتهم، أو يفشلون في الإجابة صواباً عن مفردات تتطلب مستوى قدرة أقل من قدراتهم؛ مما يعني أنهم قد اعتمدوا على التخمين، أو عدم جديتهم أو صدقهم في الاستجابة (أبو جراد، 2008)، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف 39 فرداً لتجاوز إحصاءات الملاءمة التقاربية والتباعدية لهم (0.60 - 1.40).

ب. حذف المفردات غير الملائمة للنموذج: تم تحليل البيانات بهدف حذف المفردات غير الملائمة للنموذج والتي تجعلها صالحة لتدرج المتغير موضوع القياس، وذلك تبعاً لمحك بوند وفوكس (Bond & Fox, 2015) حيث أن الفقرات لا تتجاوز حدود ملاءمتها وفقاً لهذا المحك (0.60 - 1.40)، والجدول التالي يوضح قيم المفردات التقاربية والتباعدية:

جدول (7): إحصاءات الملاءمة التقاربية والتباعدية لمفردات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي

المفردات	الملاءمة التقاربية	الملاءمة التباعدية	المفردات	الملاءمة التقاربية	الملاءمة التباعدية
19	1.01	1.0	7	1.20	1.20
9	1.11	1.16	15	0.81	0.80
4	1.32	1.27	1	0.94	0.93
16	1.03	1.01	13	1.13	1.10
12	0.96	0.94	11	0.82	0.84
14	0.96	0.95	5	1.20	1.17
20	0.86	0.87	8	0.81	0.90
2	1.09	1.12	6	0.79	0.79
17	0.85	0.84	18	1.04	1.03
10	1.03	1.02	3	0.98	1.19
المتوسط	1.00	1.01			
الانحراف المعياري	0.15	0.14			

المصدر: مخرجات برنامج Winsteps

نلاحظ من خلال الجدول ملاءمة الفقرات التباعدية تراوحت بين (0.79 - 1.27) فيما تراوحت ملاءمة الفقرات

التقاربية ما بين (0.79 - 1.32) وهي مؤشرات جيدة وبهذا لن يتم حذف أي مفردة.

3-3- التساؤل الثالث: ما مدى صدق وثبات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي بعد تدرجه باستخدام نموذج

راش؟

للإجابة عن هذا السؤال تم القيام بتدرج صعوبة المفردات، ومن ثم التحقق من أحادية البعد وذلك كما يأتي:

3-3-1- تدرّيج صعوبة مفردات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي وفق نموذج راش: تم استخدام برنامج winsteps لتدرّيج مفردات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي وفق نموذج راش، وسوف يتم حساب معاملات صعوبة البنود باللوجيت (Logit) لكل بند، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): نتائج تدرّيج مفردات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي وفق نموذج راش

البنود	الصعوبة	الخطأ المعياري للنموذج	البنود	الصعوبة	الخطأ المعياري للنموذج
1	0.25-	0.06	11	0.36 -	0.06
2	0.16	0.06	12	0.63	0.06
3	0.92-	0.07	13	0.36-	0.06
4	0.78	0.06	14	0.34	0.06
5	0.37-	0.06	15	0.15-	0.06
6	0.69-	0.06	16	0.68	0.06
7	0.13-	0.06	17	0.04	0.06
8	0.50-	0.06	18	0.82-	0.07
9	0.79	0.06	19	0.97	0.06
10	0.00	0.06	20	0.18	0.06
المتوسط الحسابي	0.00	0.06			
الانحراف المعياري	0.55	0.00			

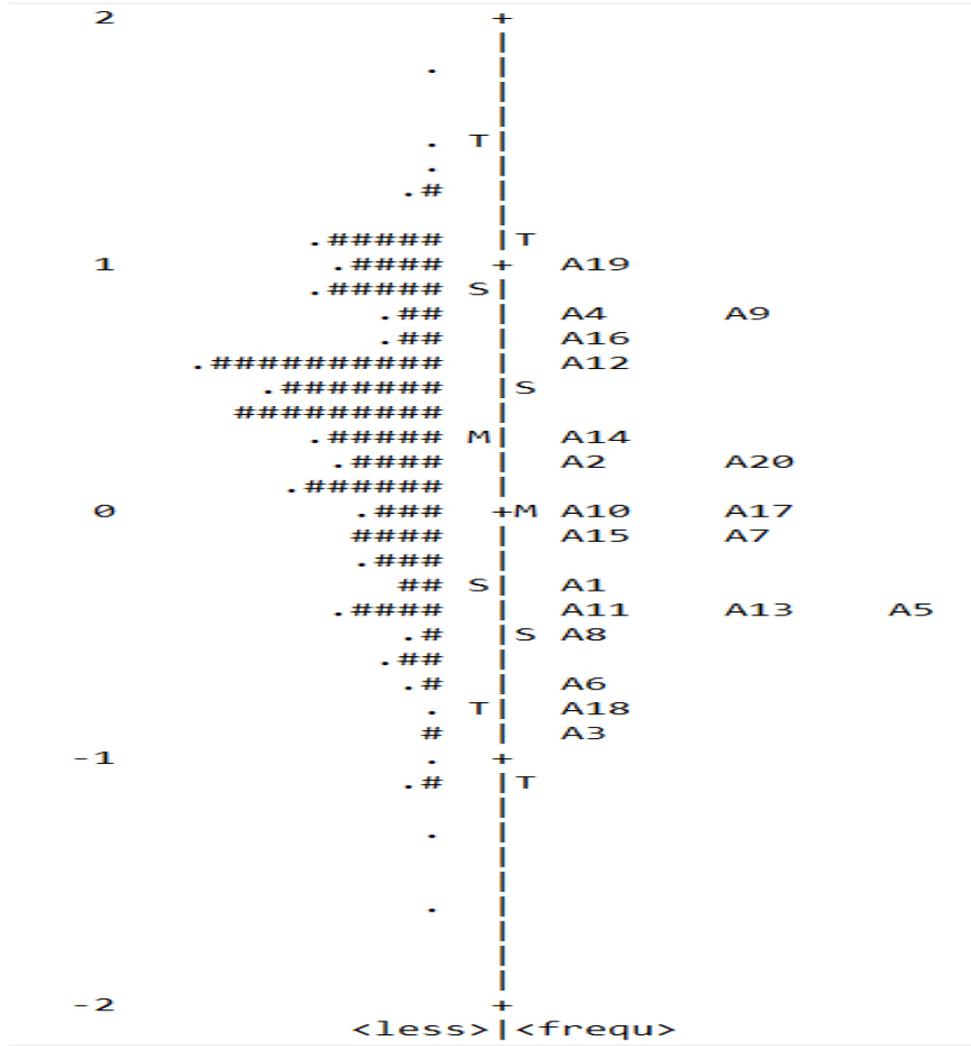
المصدر: مخرجات برنامج Winsteps

يذكر هامبلتون وسوميناثان (1985) Hamblton & Swaminathan أن قيمة صعوبة البند نظرياً تتراوح بين $(-\infty, +\infty)$ ، - (∞) إلا أنه عملياً تختلف باختلاف البرنامج المستخدم لاستخراجها (لعزالي، 2018)، وفي برنامج Winsteps المستخدم حالياً مجال قبول صعوبة البنود يتراوح بين (± 2) ، ومن الجدول قيمة صعوبة البنود في الدراسة الحالية باللوجيت تراوحت بين $(0.97$ إلى $-0.92)$ ، وفي البنود ذات الصعوبة المتوسطة تكون درجة اللوجيت (Logit) (00) ونلاحظ من خلال الجدول وجود فقرة واحدة ذات صعوبة متوسطة هي الفقرة 10، أما في البنود ذات الصعوبة الأعلى من المتوسط تكون درجة اللوجيت إيجابية وتبتعد عن الصفر وهي الفقرات $(2, 4, 9, 12, 14, 16, 17, 19, 20)$ والبنود ذات الصعوبة الأقل تكون درجة اللوجيت سلبية، وتمثلها المفردات التالية $(1, 3, 5, 6, 7, 8, 11, 13, 15, 18)$.

نلاحظ من الجدول أن متوسط درجة صعوبة البنود باللوجيت (0) (Logit)، والانحراف المعياري (0.55) ، وتدل قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في معامل صعوبة البنود على تجانس الدرجات واقتربها من متوسطها الحسابي (0) لوجيت مما يدل على اتساق البنود وتجانسها.

تدرج صعوبة البنود وقدرات الافراد وفق خارطة التوزيع:

شكل (1): تدرج صعوبة البنود وقدرات الافراد وفق خارطة التوزيع



المصدر: مخرجات برنامج Winsteps

توضح خارطة رايت في الشكل أعلاه إضافة إلى الجدول السابق أن تدرج البنود يختلف باستخدام نموذج راش. ويتضح من خلال خارطة التدرج أعلاه أنها وضحت ترتيب البنود حيث أن أصعب البنود تكون أعلى الخارطة في القمة فوق المتوسط وقد كانت الفقرة 19 هي أصعب البنود وقد اقتربت قيمتها من الواحد، فيما أن البنود التي تفوق (M=0) كانت من الأعلى إلى الأسفل كما يلي (4، 9، 16، 12، 14، 2، 20)، أما التي تقل عن (M=0) في أسفل الخارطة حيث أن أسهل البنود هي التي معاملات صعوبتها سالبة والتي تقع تحت المتوسط (M=0) وهذه المفردات هي (15، 7، 1، 11، 13، 5، 8، 6، 18، 3)، فيما أن الفقرات التي تقابل (M=0) وهي التي تقع في المتوسط هي (10، 17)، ويتضح من الخارطة أن توزيع الفقرات متجانس حيث أن قدرات الأفراد دائماً تقابلها فقرات.

3-3-2-تحقق أحادية البعد:

شكل (2): الصدق العملي للمكونات الأساسية للبواقي باستخدام نموذج راش

INPUT: 285 PERSON 20 ITEM REPORTED: 285 PERSON 20 ITEM 5 CATS WINSTEPS 3.72.3

Table of STANDARDIZED RESIDUAL variance (in Eigenvalue units)			
		-- Empirical --	Modeled
Total raw variance in observations	=	33.0 100.0%	100.0%
Raw variance explained by measures	=	13.0 39.4%	39.2%
Raw variance explained by persons	=	3.4 10.3%	10.3%
Raw Variance explained by items	=	9.6 29.1%	28.9%
Raw unexplained variance (total)	=	20.0 60.6%	100.0% 60.8%
Unexplned variance in 1st contrast	=	2.7 8.3%	13.6%
Unexplned variance in 2nd contrast	=	2.0 6.2%	10.2%
Unexplned variance in 3rd contrast	=	1.7 5.1%	8.4%
Unexplned variance in 4th contrast	=	1.6 4.9%	8.0%
Unexplned variance in 5th contrast	=	1.4 4.3%	7.1%

STANDARDIZED RESIDUAL VARIANCE SCREE PLOT

المصدر: مخرجات برنامج Winsteps

نظراً لأن نظرية الاستجابة للمفردة تفترض أحادية البعد إلا أن أحادية البعد ليست مطلقة، ويجب إلا ينظر إلى مفهوم أحادية البعد كما يعينها التحليل العملي Factor analysis حيث يختلف الهدف بينهما، فالتحليل العملي يهدف إلى تحديد العوامل التي يتكون منها الاختبار ولكن نظرية الاستجابة للمفردة تهدف إلى التعرف على هل الانحرافات deviations عن السمة المقاسة ترقى إلى أن تكون عامل مستقل أم لا، لذلك يوفر البرنامج تحليل نموذج راش للمكونات الأساسية المعتمد على البواقي (PCAR Rasch-residual-based Principal Components Analysis)، والذي يظهر الاختلافات بين الأبعاد (أبو جراد، 2008)، ويمكن الحكم على أحادية البعد من خلال ما يلي:

كانت قيمة التباين المفسر بواسطة Raw variance explained by measures أكبر من أو يساوي ما بين (20 - 80%)، وفي دراستنا نجد التباين المفسر (39.4%) وهو أكبر من الحد الأدنى المطلوب.

أ. البعد الثاني الأكبر والذي يشار إليه ب Unexplned variance in 2nd contrast يفسر 6.2% من التباين، فإن كانت قيمته أقل من (5%) فإن هذا يؤكد من جديد على أحادية البعد، وهذه القيمة ليست بعيدة عن القيمة المحكية (5) مما يؤكد أحادية البعد.

ب. يجب ألا تتعدى قيمة الجذر الكامن أو تكون أقل من (3) وإذا كانت قيمة البعد الثاني الأكبر والذي يشار إليه ب Unexplned Variance in 1st contrast ، وقد بلغت قيمته (2.7) مما يؤكد تحقق أحادية البعد.

بالنسبة للثبات: تذكر لعزالي (2018) أنه يوضح (1995) EL-Korashy أن نموذج راش لا يعطي فقط معامل ثبات الاختبار الكلي كما هو الحال في النظرية الكلاسيكية في القياس، ولكنه يعطي أيضاً معامل ثبات للبنود والأفراد، ويقبل معامل الثبات إذا تراوح بين (0.70 – 0.80) أما معامل الفصل أكبر أو يساوي (2).

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9): تقدير معلم القدرة متحرر من صعوبة البنود

الإحصاءات	الدرجة الخام	القدرة باللوجيت	الخطأ المعياري	تربيع الوسط للتطابق الداخلي	تربيع الوسط لتطابق الخارجي
المتوسط	66.0	0.32	0.23	1.00	1.01
الانحراف المعياري	11.4	0.58	0.01	0.35	0.36
أعلى درجة	91	1.85	0.32	2.36	2.77
أدنى درجة	32	-1.58	0.22	0.33	0.36

المصدر: مخرجات برنامج Winsteps

يتضح من الجدول أعلاه أن التقديرات النهائية لبيانات الأفراد المتحررة من صعوبة البنود تراوحت ما بين (91) و (32) ومتوسط توزيع القدرة (0.32) لوجيت بانحراف معياري (0.58)، أما الخطأ المعياري للوسط الحسابي لتقديرات القدرة بلغ (0.23)، وهي قيمة لا تتعد عما يفترضه النموذج.

جدول (10): تقدير معلم الصعوبة متحرر من قدرات الافراد

الإحصاءات	الدرجة الخام	الصعوبة باللوجيت	الخطأ المعياري	تربيع الوسط للتطابق الداخلي	تربيع الوسط لتطابق الخارجي
المتوسط	940	0.00	0.06	1.00	1.01
الانحراف المعياري	156.1	0.55	0.00	0.15	0.14
أعلى درجة	1188	0.97	0.07	1.32	1.27
أدنى درجة	662	-0.92	0.06	0.79	0.79

المصدر: مخرجات برنامج Winsteps

من خلال الجدول نلاحظ أن التقديرات النهائية لصعوبة المفردات المتحررة من قدرات الأفراد تراوحت ما بين (662) – (1188)، ومتوسط توزيع الصعوبة بلغ (0.00) لوجيت بانحراف معياري (0.55)، وقيم تقدير الصعوبة باللوجيت متحررة من قدرات الأفراد انحصرت بين (0.97 و -0.92)، أما الخطأ المعياري لمتوسط النموذج قدر بـ (0.05) وهي قيمة صغيرة مما يشير إلى الدقة في تقدير معلم صعوبة البنود.

والجدول التالي يوضح الثبات:

جدول (11): معاملات الثبات والفصل للأفراد والبنود

الانحراف المعياري		معامل الفصل		معامل الثبات	
البنود	الأفراد	البنود	الأفراد	البنود	الأفراد
0.13	0.03	9.02	2.32	0.99	0.84

المصدر: مخرجات برنامج Winsteps

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الفصل لبنود المقياس قدر ب (9.02) وهي قيمة أكبر من (2) وبالتالي تؤكد أن بنود المقياس تتسلسل هرمياً بالنسبة لصعوبة البنود، وقيمة ثبات البنود (0.99) وهي قيمة مرتفعة تدل أن الأفراد في فصل بين المفردات، وبالتالي في تعريف متصل الخاصة المراد قياسها.

خاتمة

قام هوفمان وزملاؤه بتطوير مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي IERQ من خلال دراسة تتكون من أربع مراحل، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية على البيئة الأمريكية (Hofmann et al., 2016)، وهدفت هذه الدراسة لتعريب وتقنين مقياس هوفمان على عينة من طلبة الجامعة في البيئة العربية في فلسطين والجزائر، والمقياس يتكون من (20) فقرة موزعة على (5) أبعاد، وبلغت العينة (323) طالباً من الجنسين، وباستخدام المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة للنتائج التالية:

أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق البنائي؛ حيث أن الارتباطات بين درجة الفقرة ودرجة المقياس، والارتباطات بين درجة الفقرة ودرجة البعد، ومصفوفة الارتباطات بين الأبعاد ودرجة المقياس تراوحت جميعها بين (0.392 - 0.836) وجميعها ارتباطات دالة عند مستوى 0.01. كما أن جميع فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بين الشخصي تتسم بالصدق التمييزي؛ فقد كانت الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا لفقرات المقياس دالة عند مستوى 0.01، لصالح المجموعة العليا، وبذلك يبقى المقياس يتكون من (20) فقرة. وأن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات فقد كانت قيمة ألفا كرونباخ (0.795)، وقيمة معامل سبيرمان-براون (0.745) بعد تعديل طول الاختبار باستخدام التجزئة النصفية.

وبالنسبة لخصائص المقياس بالطريقة الحديثة باستخدام نموذج راش بينت النتائج أن ملاءمة الفقرات التباعدية وملاءمة الفقرات التقاربية كلاهما تراوحت بين (0.79 - 1.32) وهي مؤشرات جيدة، وبذلك يبقى المقياس يتكون من (20) فقرة. كما تراوحت معاملات صعوبة الفقرات بين (0.97 إلى -0.92) وهي قيم مقبولة حسب نموذج راش. كما بينت نتائج الصدق العامل أن المقياس يتسم بأحادية البعد حسب نموذج راش، وأنه يتسم بتعريف متصل للخاصية المراد قياسها.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- أبو جراد، حمدي يونس، (2008)، "استخدام نموذج (راش) في تطوير اختبار كاتل الثالث للذكاء الصورة (أ)". مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد 16 (ع 2)، ص. ص 555-583.
- أبو علام، رجاء محمود، (2005)، تقويم التعلم، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العاسمي، رياض وبدرية، علي، (2018)، "التنظيم الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة السويداء". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 40(ع3)، ص. ص 61-82.
- عايش، صباح ومجاهدي، الطاهر، (2019)، "التنشئة الأسرية ودورها في تنمية مهارات التنظيم العاطفي للأطفال". مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 09 (ع2)، ص. ص 173-182.
- عياش، ليث وفايق، صبا، (2016)، "التنظيم الانفعالي لدى الطلبة". مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد 22(ع95) 95، ص. ص 613-638.
- علام، صلاح الدين محمود، (2005)، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الكحلوت، عماد حنون، (2016)، "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إعداد الاختبارات النفسية وتطبيقها وتفسير نتائجها لدى الطلبة المرشدين النفسيين والتربويين". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 4(ع 16)، ص. ص 133-172.
- لعزالي، صليحة، (2018)، "الخطوات العملية للتحقق من صلاحية أدوات القياس وفق نموذج راش باستخدام برنامج winsteps. دورة تكوينية من تنظيم مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية والاجتماعية العاطفية، جامعة ورقلة، الجزائر.
- محمود، حنان حسين، (2016)، "التنظيم الانفعالي والمعتقدات ما وراء المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية"، مجلة العلوم التربوية، عدد 4(ج1)، ص. ص 69-117.
- مرعي، رزان زهدي، (2019)، التنظيم الانفعالي وعلاقته بالقلق لدى طلبة جامعتي الاستقلال والقدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- المراجع باللغة الأجنبية
- Bond, T. G., & Fox, C. M. (2015). *Applying the Rasch model: Fundamental measurement in the human sciences, Third Edition* Routledge

- Fazeli, S. H. (2010). The Impact Analysis of Psychological Reliability of Population Pilot Study For Selection of Particular Reliable Multi-Choice Item Test in Foreign Language Research Work. *Journal of Language and Linguistic Studies*. Vol.6, No.2, October.
- Fernández, A. M., Dufey, M., & Kramp, U. (2011). Testing the psychometric properties of the Interpersonal Reactivity Index (IRI) in Chile. *European Journal of Psychological Assessment*.
- Gillespie, S. M. & Beech, A. R. (2016). Theories of emotion regulation. In *The Wiley Handbook on the Theories, Assessment, & Treatment of Sexual Offending*, First Edition. Edited by Douglas P. Boer. Volume I: Theories, edited by Anthony Beech and Tony Ward. John Wiley & Sons, (p.p. 245- 265) Ltd. ISBN: 9781118572655.
- Gokdag, C.; Sorias, O.; Kiran, S. & Ger, S. (2019). Adaptation of the Interpersonal Emotion Regulation Questionnaire to the Turkish Language and Investigation of its Psychometric Properties. *Turkish Journal of Psychiatry*; 30(X)
- Gross, J. J. & Thompson, R. A. (2007). Emotion regulation: Conceptual foundations. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–27). New York, NY: Guilford Press.
- Hofmann, S. G. (2014). Interpersonal emotion regulation model of mood and anxiety disorders. *Cognitive Therapy and Research*, 38, 483-492.
- Hofmann, S. G.; Carpenter, J. K. & Curtiss, J. (2016) Interpersonal Emotion Regulation Questionnaire (IERQ): Scale Development and Psychometric Characteristics., Boston University, *Cognitive Therapy and Research*. June; 40(3): 341–356.
- Malkoç, A.; Gordesli, M. A.; Arslan, R.; Çekici, F. & Sünbül, Z. A. (2018) Interpersonal Emotion Regulation Scale (IERS): Adaptation and Psychometric Properties in a Turkish Sample., *International Journal of Assessment Tools in Education*, Vol. 5, No. 4, 754–762.
- Zaki J, Williams W.C. (2013). Interpersonal emotion regulation. *Emotion*. 13, 803–810.